دعوة سيدنا صالح وشعيب وسائر الأنبياء للتوحيد

..... وهكذا صالح قال لقومه، قال تعالى: { وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ } . وكذلك قال شعيب، قال تعالى: { وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ } . فكل نبي يدعو قومه أول شيء يقوله: اعبدوا الله ما لكم من إله غيره. وكذلك جميع الأنبياء غير هؤلاء، يقول الله تعالى: { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ } ؛ هذا معنى لا إله إلا الله. كل أمة بعث الله إليهم رسولا، يقول لهم: اعبدوا الله، واجتنبوا الطاغوت. أي: أَخْلِصوا العبادة لله، وتَجَنَّبُوا عبادة ما سواه، وكل من عَبَد غير الله فقد عبد الطاغوت؛ فهذا دليل على اتفاق كلمة الرسل على هذه الكلمة. يدل على ذلك - أيضا- قول الله -تعالى- في سورة الأنبياء: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ } أي: كل رسول يوحي الله إليه: { أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ } . وقال الله -تعالى- لموسى: { وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي } . فدل على أن دين الأنبياء كلهم التوحيد، وأن التوحيد: هو مدلول كلمة لا إله إلا الله. فهذا هو الدليل على أهمية هذه الكلمة، التي هي كلمة التوحيد.